



## البحاث نجدت فتحيا صفوة يوكد:

# الأسبب مشوا عن سر مصرع الملك غازي

مقتل الملك غازي بالصورة التي اظهرت للناس آثار كثيرا من الشكوك حول الرواية الرسمية التي قدمتها الحكومة عام ١٩٣٨ الكاتب والديبلوماسي نجدت صفوة حاول البحث عن اسرار مصرع الملك غازي في الوثائق البريطانية التي نشرت قبل أكثر من ثلاثين سنة ان اسرار مصرع الملك غازي ستبقا لغزا صحيرا للدارسين عن هذه القضية التي يؤكد الباحث نجدة فتحيا صفوة قائلاً:



سيارة الملك غازي بعد الحوادث مباشرة

السؤال عن مقتل الملك غازي من القضايا المحيرة التي اختلفت فيها الآراء والروايات وسهر الخلق جراءها واختصموا ولعلها ستظل في ضمير الغيب او قد يظهر في مستقبل الأيام دليل يلقي الضوء او تكشف وثيقة جديدة كانت مفقودة او مخبأة فتحل هذا اللغز وكما في التاريخ من أحداث بقيت اسبابها سرا فدينا وكما فيه من الحقائق التي اكتشفت بعد اجيال او قرون كان جوابي الذي اكرهه في كل مرة انه ليس من شأن هذا الحادث ان يذكر في وثيقة رسمية وليس من شأن الوثائق المتفحفة وتلك التي لم تفتح ان تلمح اي ضوء على هذه القضية وحتى لو

## الذاكرة العراقية

علي حسين

ضمن مشاريعها الصحفية التي بدأت صحيفة (المدى) اليوم العدد الاول من ملحق ذاكرة عراقية والذي ستكون على موعد معه صباح كل خميس.. وهو ملحق يهتم بالقديم العراقي.. بطريقة معينة طريقة تعتمد على انتقاد ما هو ممتع ومفيد وفي الوقت نفسه محاولة لان ينظر القارئ الى الماضي باعتباره جزءا من الحاضر هكذا نأمل ملحق سيفتح ابواباً للماضي يرتاد من خلالها القارئ عوالم وافاق بلا حدود.. ملحق نأمل ان يثير لدى القارئ اسئلة تنجب مئات الاجوبة من ماض لا زالت معطيائه تؤثر في حياتنا اليومية. قد يكون هذا الملحق محاولة اولى لتقديم حيثيات هذا الماضي ولطرح اسئلة كثيرة عن خفاياه.. محاولة لتقديم "اصل الحكاية" كما يقولون.. الحكاية التي نريد جميعنا معرفة كيف بدأت وكيف تطورت ومن هم صناعها ورواتها.. لكن الاهم من هذا كله فهذا سيكون محاولة منا لتقديم متعة مختلفة لقارئ مختلف



افترضنا ان الملك غازي قتل بتدبير بريطاني فليس من الممكن ان تكون هناك أي وثيقة رسمية تدل على ذلك. فما نوع الوثيقة التي يمكن ان توجد عن هذه القضية.. اننا لن نجد مهما بحثنا كتابا او برقية من وزارة الخارجية الى سفيرها في بغداد تقول: نظرا لموقف الملك غازي المعادي الى بريطانيا وضرورة التخلص منه فقد تقرر قتله بطريقة تبعد الشبهات عن حكومة جلالاته يرجى اتخاذ مايلزم في هذا الشأن واعلامنا.. ولم نجد مطلقا برقية من السفير تقول: لقد تم تنفيذ عملية اغتيال الملك غازي يرجى اعلامكم.. الخ... والواقع انه حتى لو كان مقتل الملك غازي مدبرا فمن المستبعد جدا ان تنفيذ العملية بواسطة السفارة واغلب الظن ان السفير يفتاح كما يفتاح الكثير من الناس.. فامثال هذه العمليات لا تمارس بواسطة السفارات لانها في حالة اكتشافها تكون فضيحة ولا ترغب اي دولة في تحمل نتائجها وانما بواسطة اجهزة اخرى قد تعمل بعمل السفارة او بمعمل عنها تماما. ولو دبرت الحكومة البريطانية مثل هذه العملية فانها لم تكن لتفعل ذلك عن طريق المراسلات والتقارير وانما بتعليمات شفوية عن طريق رجالها وعملائها الذين كانوا منتشرين في شتى مرافق العراق في ذلك العهد.. ان السفير البريطاني الذي كان في تقاريره يؤكد الضغط على الملك غازي او التخلص منه وهو السير موريس بيترسون وقد اشار الى ذلك في مذكراته التي نشرها فيما بعد بعنوان (جانبا الستار) ولكن لهذا السفير تقارير سرية بعث بها الى وزارة الخارجية بنفس المعنى وبصراحة اكثر ولم تدون على هذه التقارير اي اشارات او تعليمات تدل على الاجراءات التي اتخذت بشأنها وقد نقل هذا السفير الى مكان اخر قبل ثلاثة اشهر وكان يقضي اجازة في مكان

## من صاحب أول امتياز في إنارة بغداد؟

# كيف عرف العراقيون الكهرباء؟



واعترض كذلك على تحديد الحد الأعلى بـ (٢٨ فلساً)، وأصر على موقفه المعارض وقدم لمجلس النواب اقتراحين الأول ينص على ان لا يزيد سعر الوحدة المستهلكة عن (٢٠ فلساً) للاستهلاك الشخصي ولا يزيد عن نصف ذلك للاستهلاك الصناعي والبلديات والمدواوين الحكومية والمستشفيات. والثاني تخصيص الأرباح لأمانة العصامة بدلاً من الحكومة.. لكن اقتراحات أبو التمن لم تلق الموافقة من المجلس، ولما عرضت لأئحة الامتياز للتصويت وافق عليها (٥٨) نائباً ورفضها (٩) نواب، بينما تغيب (٢٠) نائباً عن الجلسة.. ثم قام محمود الشاذلي ببيع امتيازها الى شركة انكليزية. بلجيكية التي قامت في بداية عملها بالعراق بالتخلص من مشروع الترامواي باعتباره يستنزف جزءا كبيرا من ارباحها التي تحصل عليها من التنوير الكهربائي فطلبت من وزارة الأشغال والمواصلات العراقية الموافقة على رفع مشروع الترامواي بعد ان ادعت بأن شوارع بغداد ضيقة لا تسمح بمدها.

الشركة مقتصرة على أعمال الانارة فقط وصارت تستوي (٢٨ فلساً) عن كل وحدة كهربائية.. وكان هذا السعر مرتفعاً بالنسبة لمستوى المعيشة ومعدل دخل الفرد في ذلك الوقت، وقد شعر البغداديون بارتضاع هذه الأجور خلال الأزمة الاقتصادية التي تعرض لها العالم (١٩٢٩). واستمرت لسنوات عديدة وتعرض لها العراق شأنه شأن باقي دول العالم، فسادت البطالة وهبطت أسعار المحاصيل الزراعية هبوطاً كبيراً، وارتبك الوضع المالي في البلاد، الأمر الذي اضطر الحكومات المتعاقبة الى تنزيل بعض الرسوم وتخفيض الكثير من الضرائب والأجور لتخفيف آثار الأزمة تلك. أما معركة أهل بغداد مع شركة الكهرباء الانكليزية. البلجيكية لتخفيض أسعار الوحدة الكهربائية فلها قصة أخرى سنتناولها لاحقاً.

تعود البدايات الأولى لمعرفة العراقيين بالكهرباء الى عام ١٩١٢ عندما منحت الحكومة العثمانية للتاجر العراقي المعروف محمود الشاذلي امتيازاً لإنارة بغداد بالكهرباء، فضلاً عن تأسيس مصلحة للترامواي لنقل الركاب.. وأصدرت بذلك قراراً، لكن اندلاع الحرب العالمية الأولى في ذلك العام عطل من تنفيذ ذلك القرار.. وبعد تشكيل الحكم الوطني في العراق في عام ١٩٢١ طالب الشاذلي بالحكومة العراقية باقرار الامتياز الذي حصل عليه في السابق من الحكومة العثمانية، فوافق مجلس الوزراء في ٢٧ تشرين الأول ١٩٢١ على ذلك، وحيل الى وزارة المستعمرات البريطانية لتتولى الكلمة الأخيرة في الموضوع، فاشترطت ان تكون مدة العقد (٥٠ عاماً).. وعند انقضاء مدة الامتياز تصبح جميع المؤسسات والمكانات ملكاً للحكومة وبلا اي تعويض، وصدرت اجور الوحدة الكهربائية بـ (٢٨ فلساً كحد أعلى وان تكون وزارة الأشغال والمواصلات العراقية شريكة في الأرباح. وبناء على ذلك بقيت

## في سبيل نهوض المرأة الشرقية

الملك فيصل الاول



تحدث المرحوم الملك فيصل ملك العراق السابق في اثناء اقامته في للمرة الاخيرة الى الميجور ددلي هيكوت عن المرأة الشرقية ونحن نقف على مايلي تسجيل لراي الملك في النهضة النسائية في الشرق العربي

الجنسين معا . ولقد تجمعت المرأة الحديثة تقدماً عظيماً بالنسبة لما كانت عليه في الجيل الماضي . لكن المرأة في الاقطار الشرقية اذا قورنت بالمرأة الغربية الآن ظهرت من الطراز القديم . على انه اذا نظرنا الى المرأة الغربية التي تسكن البلاد اللاتينية لوجدناها اقل رقياً من المرأة الامريكية والانجلو سكسونية فالعبرة اذن بالبيئة والتربية والتعليم . واذا قيس تقدم المرأة الشرقية بالنسبة لما اراه حولي من السير الى تحرير انفسنا على اسس سامية كان لي ان اقول ان هذه المبادئ سوف تنتصر وتفوز في المستقبل وستكون المرأة حينئذ عاملاً نشيطاً فعالاً في توجيه الشؤون . واذا رأينا نساءنا يتخطين العقبات. ويشاركن الرجل في الجهاد للحياة الراقية ويعاونه على التقدم فيجب ان لاندهش لان الحياة وبخاصة في زماننا هذا تستدعي هذا التعاون وتتطلب من الرجل والمرأة ان يعملوا جنبا الى جنب لكل ما فيه سعادة الانسان وخير المجتمع وقد امنت الشرقية بهذه الحقيقة واخذت تسعى لاستكمال ما ينقصها بالتربية والتعليم وجعلت تخلص عنها رداءها من الخمول وتنزل الى مشاركة الرجل في الحياة والدين الاسلامي يشجع على ذلك لانه دين ديمقراطي عظيم يحث على التقدم والتعاون وعلى ان ياخذ كل انسان سواء اكان رجلاً ام امرأة نفسه في التربية والتعليم والتدريب وسائر اسباب الكمال وراي ان مقام المرأة الشرقية المسلمة من هذه الوجهة يعادل مقام المرأة الغربية ان لم نقل انه اعلى وارفع منه واذا رايتم ان حريتها مقيدة الى حد ما في العمل والتنقل فاعتقدوا معي ان تلك القيود قيود وقتية . ولا يمكننا ان نجزم بالفائدة التي تعود على هذه المرأة الشرقية من تحريرها في الوقت الحاضر فان ذلك يعود الى المرأة نفسها والى ميراث بني قومها واخلاقهم وراي ان التأخر الذي منيت به المرأة الشرقية في الماضي هو الذي ابقدها صفتها وانسانيتها وشخصيتها واذا عدنا الى التاريخ وجدنا اناثية الرجل وجهل المرأة هما اللذان هويبا بها الى هذا الانحطاط . ولا يريد ان اقران بين ماضي المرأة الشرقية وحاضرها ولا ان احكم على مستقبلها لان ذلك رهن التطور الجديد الذي يشمل العالم كله والذي ارجو ان تصيب منه اوفر خير واكبر السعادة . وهناك مسألة مهمة يعني بها الذين ينادون بتحرير المرأة يسومونه رقيها الاقتصادي وجعلها قادرة على ان تعمل لنفسها ولجنسها ولبلادها ما يمكنها عمله وهذه المسألة في رايي اهم مما ينبغي السعي له وتوجيه الاهدان اليه لان مجرد الدعاية لحرية المرأة واقتدائها بالمرأة الغربية لا يحقق الغاية المنشودة من نهضة المرأة واعتقد ان ذلك كله قد درسته بلادي واولته اعظم العناية . نعم ان المرأة الآن كالشاب الذي خرج حديثاً الى العالم بعد ان قضى اعواماً طويلة في السجن او بين جدران المدارس وفضولها المفضلة . فهي قد تتطرف في اراءها واعمالها كما يتطرف هذا الشاب . وقد يصيبها التيه والغرور مثله ثم لا تلبث ان يستقيم امرها وتستعيد صوابها وتصحب عضواً نافعاً بل عضواً مهماً في الحياة الاجتماعية لاغنى عنه لكل المجتمع ينشد السعادة والرفق.

## محمود صبحي الدفتري

# أمين العاصمة الذي اشتهر بتربية القطط النادرة

السادة الادباء والشعراء والشخصيات الادبية والسياسية التي زارت العراق كالدكتور زكي مبارك. وعبد الوهاب عزام وعبد الرزاق السنهوري . وفي هذا المنتدى جرت حفلة الصلح بين شاعري العراق الرصالي والزهاوي . واخيراً فان المرحوم الدفتري اشتهر بتربية القطط النادرة واستنبات البذور الزراعية المختلفة الى جانب العديد من الهوايات الطريفة الاخرى التي كان يمارسها .

وقد شهد عبد الاله مناقشات جلسة الاعيان وجلس في شرفته ليضغط على الاعضاء كي يقرروا التعديل لكن الدفتري اصر على رايه فعوقب على موقفه هذا بعدم تجديد عضويته في المجلس ولم يسند اليه أي منصب منذ التعديل الدستوري سنة ١٩٤٣ حتى اندلاع ثورة تموز ١٩٨٥ . ومحمود صبحي الدفتري من ارباب المنتديات الادبية وكان منتهاداً (صالون الجمعة) من اهم المجالس التي يرتادها

لكي يستعملها (عبد الاله) بوصفه الوصي على العرش ضد رؤساء الوزراء الذين لا ينفذون سياسته من اجل ان لا تتكرر الثورات الوطنية التي بدأت بمابيس عام ١٩٤١ . وكان التعديل قد نص على حق الملك في اقالة الوزارة فاعترض الدفتري وكان يومها عضواً في مجلس الاعيان واكد ان حقوق الملك هي واجبات اصلاً ولا يحق في حال خضوعه للوصاية ان تضاف اليه واجبات بموجب الدستور .

في مثل هذا الشهر من عام ١٩٧٩ رحل عنا السيد محمد صبحي الدفتري امين العاصمة ووزير العدل في الحكم الملكي وهو واحد من الشخصيات التي اثرت الحياة السياسية في العراق ولد عام ١٨٨٣ وقد اشتهر عنه صلابته ومواقفة الوطنية فهو من الساسة القلائل الذين قالوا (لا بوجه عبد الاله يوم أراد وامر الاخير بتعديل الدستور الصادر عام ١٩٢٥ لزيادة الصلاحيات المعطاة للملك

